

تقرير عن الطفولة والأمومة في دولة الكويت

المقدمة

بمساهمة كريمة ودعم مالي من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وتحت إشراف وزارة التربية متمثلة باللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وتحت مظلة المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تم اعتماد مركز الطفولة والأمومة كأحد مراكز اليونسكو لمنطقة الخليج العربي ولا شك بأن هذا الوضع تم بفضل جهود ومثابرة فريق العمل في المركز، وانطلاقاً من إيماننا بدورنا في تحسين نوعية حياة الأسرة في دولة الكويت.

استطاع المركز أن يقدم خدماته لأكبر مجموعة من أفراد المجتمع الكويتي وذلك من خلال الدورات التدريبية وحلقات وجلسات الحوار والندوات الخارجية ودورات المهارات وبرامج الوحدة المتنقلة حيث بلغ عدد المشاركين حوالي (١٩٣٩٢) فرد منذ بدء العمل في المركز من يونيو/١٩٩٦ حتى مارس/٢٠٠٠.

كما استطاع المركز بإصدار العديد من الكتب والأبحاث والدراسات منها كتاب حقوق المرأة والطفلة في دولة الكويت باللغتين العربية والإنجليزية، وبحث دراسة تحسين نوعية حياة الأسرة في دولة الكويت باللغتين العربية والإنجليزية، وكتاب حقوق الطفل في دولة الكويت وبحث حول أسباب الطلاق في دولة الكويت وهناك العديد من النشرات الشهرية والدورية والمطويات والأنشطة المختلفة والمتنوعة التي يقدمها المركز.

أهداف المركز:

- ❖ العمل على إيجاد بيئة صحية تربوية ونفسية سليمة من أجل النمو والنماء الشاملين للطفل.
- ❖ إيجاد وسائل تساعد الأبوين لا ستمرار التعلم والقيام بدورهما.
- ❖ نشر المعرفة والوعي التربوي والنفسي والصحي بين أفراد المجتمع من أجل تحسين نوعية حياة الأسرة في دولة الكويت.

- ❖ تعزيز دور المركز لمواصلة جهوده كحلقة وصل بين الجهات والمراكز سواء كانت حكومية أو غير حكومية المعنية بالطفولة والأمومة في دولة الكويت.
- ❖ إنشاء مركز للمعلومات نموذجي يحتوي على مطبوعات تهتم بالطفل والأم والأسرة.
- ❖ المساهمة عن طريق التوعية لصياغة الهوية الاجتماعية للفرد والأسرة وتعزيز روح الولاء والانتماء للوطن.

الأنشطة والبرامج التي تم إنجازها

أولاً: الدورات التدريبية

قدم المركز أكثر من ٣٩ دورة تدريبية منذ بداية العمل في المركز حتى مارس/ ٢٠٠٠ على أيدي استشاريين محليين وإقليميين ودوليين ولقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورات حوالي (٣٦١٤) فرداً.

ثانياً: حلقات وجلسات الحوار:

جلسات الحوار هي جلسات تعقد مع مجموعات صغيرة متجانسة من أفراد الأسرة لا تزيد المجموعة عن ١٥ - ٢٠ فرد من الأمهات أو الآباء أو الشباب.. تثار في هذه الجلسات موضوعات للنقاش والحوار وتديرها المدربات في المركز بهدف نشر الوعي التربوي والثقافي لدى أفراد الأسرة.. ولقد أعد المركز من أبريل/ ٩٨ حتى مارس/ ٢٠٠٠ حوالي (١٨٩) جلسة حوار في مواضيع مختلفة وبلغ عدد المشاركين حوالي (٤٠٧٤).

ثالثاً: برامج الوحدة المتنقلة:

وهي برامج تثقيفية وإرشادية وتوعوية تقوم بها مدربات المركز من خلال زيارة الأسر التي يتعذر عليها القدوم إلى المركز حيث غطت عدد من الأسر في المحافظات الخمسة في دولة الكويت. ولقد نفذ المركز عدد (١٩٤) وحدة متنقلة واستفاد منها (١١٢٧) أسرة.

رابعاً: الندوات الخارجية:

قام المركز بعقد ندوات خارجية في عدد من المدارس والهيئات والمؤسسات الحكومية والغير حكومية في دولة الكويت وبلغ عدد هذه الندوات (١٥٠) ندوة وشارك فيها حوالي (٧٩٠٥) فرداً.

خامساً: دورات المهارات:

يقوم المركز بعمل دورات المهارات مثل الطبخ والكمبيوتر واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية وتعلم الخط العربي والكراتيه والأشغال الفنية والتجميل ولقد بلغ عدد هذه الدورات حوالي (١٩٣) دورة شارك فيها (١٢١٤) فرد منذ بداية العمل في المركز حتى يوليو/ ٩٩. علماً بأن هذه الدورات تقام خلال فترة الصيف (يونيو ويوليو وأغسطس).

سادساً: الدراسات والبحوث:

- ١- اصدر المركز العديد من الدراسات والأبحاث والكتب منها كتيب حقوق المرأة والطفلة في دولة الكويت وبحث حول تحسين نوعية حياة الأسرة في دولة الكويت وكتاب حقوق الطفل في دولة الكويت.
- ٢- بحث أسباب الطلاق في دولة الكويت والهدف من هذه الدراسة التعرف على أسباب الطلاق وإيضاحها والتوصل إلى بعض المقترحات التي ستساعد على استقرار الزواج وتوعية الشباب بها وأخذ العبرة لتلافيها في المستقبل.
- ٣- إصدار النشرة الدورية لمركز الطفولة والأمومة والتي تهدف لنشر الوعي الثقافي والتربوي والفكري لدى أفراد الأسرة.
- ٤- عمل عدة بوسترات ومطويات.
- ٥- الكتاب السنوي والذي يوضح جميع إنجازات مركز الطفولة والأمومة منذ بدء العمل فيه حتى مارس/٢٠٠٠.
- ٦- عمل رزنامة لعام ٢٠٠٠.

سابعاً: الحزم التعليمية:

تم جمع المواد التعليمية التي تناولتها الدورات التدريبية مطبوعة وتصنيفها حسب المواضيع وحفظت في وحدة التوثيق الموجودة في المركز، وتستطيع المدربات الاستعانة بهذه المواد عند الحاجة لها وخاصة عند الإعداد لجلسات الحوار والندوات الخارجية أو الندوات التثقيفية أو من أجل إعداد النشرات الدورية أو لبرامج الوحدة المتنقلة.

ثامناً: مركز المعلومات:

تم إنشاء مركز المعلومات بدعم مالي من منظمة اليونسكو بهدف فتح باب الثقافة والاطلاع والعلم لجميع العاملات في المركز والمساهمين في أنشطته من أفراد المجتمع من الأسر المشاركة وغيرهم للاستفادة من خدمات هذا المركز.

ويحتوي على وسائل علمية حديثة ومجموعة كبيرة من الكتب والمراجع هذا ولقد ساهمت بعض المؤسسات ودور النشر بتقديم بعض الأهداءات من الكتب والمراجع وعلى رأسهم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (KFAS)، والجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، وزارة التربية، المنظمات الدولية مثل اليونسكو، اليونسيف، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وغيرها من المؤسسات والوزارات مثل وزارة الإعلام والصندوق الوقفي).

تاسعاً: لجنة أصدقاء المركز:

تضم اللجنة عدد من أصدقاء المركز يبلغ (٤٨) عضواً وهم من فئات عمرية مختلفة، يهتمون بنشاطات المركز ويجدون فيه بعضاً من أمانهم في مجال نشر الثقافة بين أفراد

المجتمع، ويساهمون بشكل تطوعي في نشاطاته وفعالياته، ويعملون على إنجاح بعض النشاطات بالدعوة إليها وبحضورها ومساهماتهم فيها.

عاشراً: الندوات الصباحية داخل المركز:

أقام مركز الطفولة والأمومة العديد من الندوات التثقيفية والمسائية في مقر المركز وكان هدفها الرئيسي التوعية والإرشاد لجميع أفراد الأسرة. ومن ضمن هذه الندوات ((ندوة عن المرأة والعمل والأوضاع الاجتماعية)) التي نظمت بمناسبة انعقاد أسبوع المرأة في المركز.

إحدى عشر: الأنشطة المتنوعة:

(من إبريل/ ٩٨ حتى مارس/ ٢٠٠٠)

من أهم الأدوار التي يقوم بها مركز الطفولة والأمومة هو العمل كحلقة وصل بين جميع الجهات المعنية بالطفولة والأمومة لضمان تبادل المعلومات وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة بهدف تحسين نوعية الحياة الأسرية ومساعدة الوالدين والشباب على المشاركة في نشاطات المجتمع لتنمية الطفل والأسرة وتنوع الأنشطة المختلفة وكانت كالتالي:-

- ١- حفل القرقيعان وذلك في ديسمبر/ ٩٨.
- ٢- الاحتفال بعيد الأسرة ١٩٩٩/٣/٢١ من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة التاسعة مساءً. وبلغ عدد الحضور (٢٢١) مشاركاً.
- ٣- قام الخبير الفرنسي للعلوم المفوض من قبل النادي العلمي الكويتي بزيارة المركز وعمل تجارب علمية مبسطة لتلاميذ مدرسة الخالدية ومدرسة عيسى اللوغاني/ بنين وذلك في ٩٩/١١/١ وقد بلغ عدد الحضور (٤٣).
- ٤- مشاركة مركز الطفولة والأمومة في الملتقى الخاص المقام بمناسبة مكافحة المخدرات وذلك بالتعاون مع الجمعية الكويتية لمكافحة المخدرات في منتزه حديقة الشعب الترفيهية.
- ٥- الاحتفال بيوم الأسرة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢١/مارس/ ٢٠٠٠ وحضره (١٧٦).
- ٦- توزيع القرقيعان على أطفال المستشفيات في ديسمبر/ ٩٩ وتم توزيع الحلوى للأطفال في المستشفيات التالية:

مستشفى الفروانية	مستشفى الاحمدي	مستشفى مكافحة السرطان
مستشفى الصباح	مستشفى الجهراء	مستشفى مبارك الكبير

- ٧- المشاركة في يوم العطاء الوطني المقام في ساحة العلم بمناسبة العيد الوطني لدولة الكويت بالتعاون مع مكتب الشهيد حيث استعرض المركز انجازاته وفعالياته وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢١/فبراير/ ٢٠٠٠.

الثانية عشر: الزيارات الرسمية:

يحظى مركز الطفولة والأمومة باهتمام كبير بالنسبة للزائرين المهتمين بالطفولة والأمومة وأوضاع الأسرة ولقد زار المركز العديد من الشخصيات الرسمية والشعبية من كافة الهيئات والمؤسسات والوزارات من مختلف بلاد العالم بهدف الإطلاع على فعاليات وأعمال المركز عن كثب وذلك نتيجة لاعتبار المركز الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط ومن زوار المركز:-

- ❖ أعضاء مركز قطر لثقافة الطفل "د. محمد علي عبد الله و أ. آمنة عبد القادر" - ٩٨/٩/٩.
- ❖ مدير مكتب اليونسكو/ بيروت د. فكتور بله ٩٨/١٠/١٩.
- ❖ الوكيل المساعد لقطاع التخطيط والتقويم بوزارة التربية لدولة الإمارات العربية الدكتورة/ شيخة الشامى ٩٨/١٠/١٣.
- ❖ مدير مكتب اليونسكو الإقليمي لدول الخليج السيد/ عبد الله بويطانة - نوفمبر/٩٨.
- ❖ حرم السفير البريطاني لدولة الكويت السيدة/ كارولين ميور - قامت بزيارتين للمركز ٥/مايو/٩٩ وفي ٦/يونيو/٩٩.
- ❖ نائب مدير عام منطقة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة السيد/ كولين باور - ٩٩/٩/٢٢.
- ❖ خبير منظمة الصحة العالمية - السيدة/ وفاء موسى - ٥/أكتوبر/٩٩.
- ❖ الخبير الفرنسي للعلوم - ادريس الورادي ١/نوفمبر/٩٩.

الخطة المستقبلية

لمركز الطفولة والأمومة

إذا كانت الفلسفة العامة لعمل مركز الطفولة والأمومة تحسین نوعية حياة الأسرة، فإن من الطبيعي أن يتجه العمل نحو أداء الوالدين التربوي والعلاقات داخل الأسرة، بالإضافة إلى معالجة مشكلات الأسرة من النواحي الغذائية والصحية والوقائية.

في أداء الوالدين التربوي:

- ١- تثقيف الوالدين في أمور تربية الأطفال من الولادة وحتى نهاية مرحلة المراهقة من النواحي النفسية والصحية والاجتماعية، بالإضافة إلى معالجة المشكلات النمائية والسلوكية والاضطرابات عند الأطفال وذلك من خلال حضورها ورش العمل وجلسات الحوار التي تقام في هذا المجال، والوحدات المتنقلة التي يذهب فيها العاملون في المركز إلى الأسر من أجل الإطلاع على الصعوبات التي تعاني منها هذه الأسرة وتقديم الحلول والمقترحات ومناقشة الأمور المختلفة معها.

- ٢- إقامة ندوات ودورات تدريبية تتناول الأمور الصحية والغذائية من قبل اختصاصيين في المركز وخاصة الشائئة منها مثل هشاشة العظام وتغذية الرضع والأطفال والمسنين وسرطان الثدي، والرضاعة الطبيعية، ودورات تثقيفية للحوامل، وزواج الأقارب، والأمراض الوراثية، والأسس الصحيحة للتغذية والإطعام، والوقاية من الأمراض أو كيفية التعايش الصحيح مع بعض الأمراض مثل السكري وضغط الدم، وأهمية الرياضة.
- ٣- إجراء دراسات وأبحاث ذات أهداف إجرائية تنعكس على تحسين نوعية حياة الأسرة وتقديم مقترحات وتوصيات تستند إلى هذه الدراسات مثل الحصيلة اللغوية عند الأطفال، قياس الميول العلمية وبنائها عند الناشئة، وقيام الوالدين بدور المعلم لأطفالهم منذ الولادة، ودراسة أوضاع المرأة وأدوارها.
- ٤- نشر دوريات ونشرات تتناول مواضيع تهتم الأسرة مثل تنمية حب القراءة عند الناشئة، استخدام الانترنت، انحراف الأحداث.
- ٥- بعد الموافقة من قبل منظمة اليونسكو على اعتماد مركز الطفولة والأمومة كمركز شبه إقليمي لدول الخليج العربي. فإنه من ضمن برامج الخطة المستقبلية للمركز إقامة دورات وبرامج تدريبية لعدد من الموفدين من قبل دول الخليج لتدريبهن واطلاعهم على أنشطة المركز. وفق برنامج خاص يعد بالتنسيق مع الجهات المسؤولة في منظمة اليونسكو.